

دراسة لنماذج منتخبة من الاختتام الحثية

م. د. هاني عبد الغني عبد الله

جامعة الموصل – كلية الآثار

Study of Selected Models of Induction Seals

Hani Abdulgani Abdullah

University of Mosul

College of Archaeology

Abstract

The people of the Anatolian country knew the time of the Hittite Kingdom (1680-1207 BC). The manufacture of seals and their use in their daily lives. The study of the models of the Hittite seals shows how they affected the seals of Mesopotamia, especially the Cylindrical ones.

The seal is a piece of stone, metal or clay, which takes many forms, including flat, circular, polygonal and rectangular, where a specific object is engraved on the reverse. It is a distinctive symbol of the seal holder, proving his personality and his property as well.

The samples discovered from the seals indicate that Hittites used stones and precious metals, as well as bones, as well as timber used in textile sealings, but these seals were damaged by the climate factor.

The themes of the stamped seals were varied in their contents. These included royal seals that reflected the reality of political and social life in the royal court, as well as shedding light on the religious aspect as goddess scenes, and other religious scenes such as cremation, pouring sacred liquid, Which consisted of superstitious creatures (composite), as well as ceremonial scenes such as scenes of banquets and drinking sessions.

المقدمة

تحتل دراسة الأختام مكانة متميزة في موضوعات تاريخ الحضارات القديمة، فصناعة الأختام تعبر عن المستوى الفني العام من حيث المهارات الفنية والأساليب والموضوعات المطروقة وطرق التنفيذ والخراج الفنيين، فهي بالتالي تشكل أساساً صالحاً لدراسة المراحل التطورية للنتاجات الفنية للمراكز الحضارية^(١).

وقد عرف سكان بلاد الأناضول ولا سيما زمن المملكة الحثية (١٦٨٠ - ١٢٠٧ ق.م) صناعة الأختام واستخدامها في حياتهم اليومية، ويظهر من دراسة نماذج الأختام الحثية مدى تأثيرها بأختام حضارة بلاد الرافدين وخاصة الاسطوانية منها.

والختم عبارة عن قطعة من الحجر أو المعدن أو الطين، تتخذ أشكالاً متعددة منها المنبسطة والدائرية والمضلعة والمستطيلة، حيث يحفر على وجهها موضوع معين بشكل معكوس يتخذ رمزاً مميزاً لصاحب الختم يثبت فيه شخصيته على الشيء الذي سيحمل طبعة الختم سواءً كان ذلك الشيء مادة مخزونة في جرة فخارية أو عقداً مبرماً بين طرفين^(٢).

وتشير المادة الأولية التي صنع منها الختم إلى السبل التي تيسرت أمام أصحابه للحصول عليها، ففي بلاد الأناضول صُنعت الأختام من الأحجار والمعادن الثمينة، وكذلك العظام. وظهر استخدام المعادن من رصاص وبرونز في صناعة الأختام في جنوب شرق الأناضول في حدود أواخر الألف الثاني قبل الميلاد^(٣) واستخدمت الأخشاب في صناعة الاختام في ختم المنسوجات، إلا أن هذا النوع من الأختام تعرّضت للتلف بسبب العامل المناخي^(٤).

أما المواضيع التي تناولتها الأختام الحثية فقد تنوعت في مضامينها، فمنها الأختام الملكية التي تميزت بتنفيذ الكتابة الهيروغليفية والكتابة المسمارية عليها، وكانت تشمل اسم الملك وألقابه، وكذلك اسم الملكة إلى جانب اسم زوجها الملك، أو يظهر اسمها منفرداً. فضلاً عن الأختام ذات العلاقة بالجانب الديني كمشاهد الآلهة، ومشاهد دينية أخرى مثل طقس حرق الجثة، وسكب السائل المقدس، فضلاً عن المشاهد الاسطورية والتي تمثلت بالمخلوقات الخرافية (المركبة)، وكذلك المشاهد الاحتفالية كمشاهد المآدب وجلسات الشراب. والتي سنتناولها في هذا البحث.

الاختام الملكية:

تعد الاختام الملكية ذات أهمية كبيرة في تسليط الضوء على واقع الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية داخل البلاط الملكي، وعلى طبيعة العلاقات والمعاهدات الدولية التي أبرمها الملوك الحثيين مع ملوك بلدان الشرق الأدنى القديم، وقد عثر على العديد منها سواء المنبسطة أو على طبعتها، وهي تعود بتاريخها لعهد المملكة الحثية في بلاد الاناضول، وقد تميزت الأختام الملكية بتنفيذ الكتابة الهيروغليفية والكتابة المسمارية عليها، فضلاً عن استخدام الحثيين للكتابة الهيروغليفية اللوفية.^(٥) كما في طبعة ختم الملك مورشيلي الأول (١٦٢٠ . ١٥٩٠ ق . م) من عهد المملكة الحثية القديمة ، اذ يشاهد في المساحة الوسطية للختم كتابة هيروغليفية اللوفية بدلاً من صورة الزهرة المفضلة لدى الملوك المتأخرين للمملكة الحثية.^(٦) (الشكل ١) ، كما تميزت الأختام الملكية بذكر أسم الملك وألقابه مثل لقب (لابارنا او تابارنا) والتي كانت تكتب في دائرة داخلية، بينما تظهر الكتابة المسمارية في حلقتين حول تلك الدائرة.^(٧) ويتكرر ذكر الألقاب الملكية في طبعات أختام الملوك الحثيين، ففي طبعة ختم الملك تيليبينو (١٥٢٥-١٥٠٠ ق.م)، توضح الكتابة المسمارية لقب (تابارنا) ، وكذلك شكل الزهرة في الوسط والذي يشير الى شعار الاسرة الملكية الحثية في عهد المملكة القديمة.^(٨) (الشكل ٢) وفي بعض الأحيان يظهر أسم الملكة الحاكمة إلى جانب أسم زوجها الملك، ومن ذلك ما ورد في طبعة ختم الملك خاتوشيلي الثالث (١٢٦٧ . ١٢٣٧ ق.م)، اذ كتب اسم الملك في الدائرة الوسطية واسم زوجته الملكة بودوخيبا على جهة اليسار وشعار الشمس المجنحة في اعلى الختم ، اما الخط المسماري فهو يمثل القاب الملك.^(٩) (الشكل ٣) أو تظهر اسمها منفرداً على ختمها كما في طبعة ختم الملكة بودوخيبا،^(١٠) والتي تشاهد فيها ايضاً الشمس المجنحة في وسط الدائرة وشكل المرتفعين على اليمين واليسار وهما رمز الالهة خيبا (خيبات)، وقد استخدم في كتابة اسم الملكة.^(١١) (الشكل ٤) وقد استخدمت الملكة بودوخيبا ختمها الشخصي في مراسلاتها مع الفرعون المصري رمسيس الثاني.^(١٢)

وغالباً ما كانت الأختام الخاصة بالملوك تتميز عن الأختام الأخرى من خلال تنفيذ شكل قرص الشمس المجنحة عليها، الذي يعد شعار العائلة الملكية الحثية.^(١٣) فضلاً عن تنفيذ الكتابة الهيروغليفية في وسط الختم، كما تضمنت بعض الأختام الملكية الأخرى أشكال آدمية أو المعبودات الحثية، فضلاً عن الكتابة الهيروغليفية والمسمارية.^(١٤) وكانت أختام المملكة الحثية في عصر الإمبراطورية عبارة عن نماذج مسطحة أو أختام منبسطة، ووجدت بعض الأختام على

شكل نصف كرة، أو بهيئة قرص، أو مخروطية الشكل والقليل من الأختام لها حلقة للتعليق.^(١٥) وامتازت الأختام الملكية بالدقة في صناعتها والعناية الفائقة بالنحت للمشاهد المصورة عليها.^(١٦) وقد صوّرت على انموذجات عديدة من الأختام الملكية شكل وردة بسيطة أو مركبة في الوسط يحيط بها شريطان من كتابة مسمارية تشير إلى اسم الملك والقابه، مثل ختم الملك تابارنا وختم الملك خوزيا وختم الملك زيدانتا وختم الملك مواتالي الأول، وغيرها من نماذج أختام ملوك الحثيين.^(١٧) (الشكل ٥)

ويعد ختم الملك مواتالي الثاني (١٢٩٥ - ١٢٧٢ ق.م) نموذجاً فريداً في أختام المملكة الحثية الحديثة (الإمبراطورية)، وقد نَقِذَ على طبعة الختم شكل دائرة مركزية تظهر فيها صورة اله الجو (الطقس) بحجم كبير وهو يحتضن الملك مواتالي، ولقد صوّر الإله ماداً إحدى يديه أمامه ويضم الأخرى إلى صدره ممسكاً بها صولجاناً ومطوقاً بها الملك ويعتمر قبعة مخروطية مقرّنة ويرتدي ثوباً قصيراً، أما الملك فقد صوّر بحجم أصغر وهو واقف باتجاه الإله نفسه ويرتدي الزي التقليدي الخاص بالملوك ويمسك بيده عصا، وقد نحت اسم الملك مواتالي بالهيروغليفية واطّرت الدائرة المركزية بشريطين من الكتابة المسمارية.^(١٨) (الشكل ٦)

كما يعد ختم الملك تودخليا الرابع (١٢٣٧ - ١٢٢٨ ق.م) نموذجاً آخر للأختام الملكية إذ يتكرر فيه المشهد المتمثل بقرص الشمس المجنح في قمة الدائرة وتحتة كتابة هيرغليفية وعلى جانبها الأيمن اله الجو (تيشوب) وهو يحتضن الملك، ويعتمر كل من الملك والإله قبعة مخروطية مقرّنة ويرتدي ثوباً قصيراً وحزاماً ثبت فيه سيفاً، ويظهر الإله ماسكاً هراوة، أما الملك فيمسك رمحاً، وعلى الجانب الأيسر من الختم صوّر امرأة يرجح أنها الهة الشمس آرينا (خيبات)، كما أحيط بالمشهد حقل من الكتابة المسمارية.^(١٩) (الشكل ٧)

المشاهد الدينية : وتشمل :

- مشاهد الآلهة:

اله الجو الحثي:

نقش صور اله الجو،^(٢٠) على طبعات أختام حثية، ويظهر فيها هذا الإله واقفاً على ظهر ثور أو واضعاً إحدى قدميه على ظهره والأخرى على جبلين، أو على رأس شكل مركب يمثل الرجل الثور، كما صوّر هذا الإله حاملاً مواد متنوعة منها قدح أو صولجان أو نبات أو سوط أو لجام، ونقش على طبعة ختم من عصر الإمبراطورية الحثية صورة اله الجو وهي بهيئة مشابهة لهيئة الإله (ادد) في حضارة بلاد الرافدين حيث يلاحظ ممسكاً شوكة ويقف على ظهر ثور ويمسك بحربة أو صولجان.^(٢١) (الشكل ٨)

الاله ذو الوجهين ايسيمود / اوسمو:

صوّر مشهد هذا الاله،^(٢٢) على طبعة ختم من عصر المملكة الحثية القديمة ويشاهد فيها الاله يتقدم موكب الالهة ويقف امام اله جالس ويمسك ابريقاً بيد وما يشبه الصولجان باليد الاخرى. (الشكل ٩) ويتضح من خلال مشاهد الاختتام ان الاله ذو الوجهين يقف الى جوار الهة متنوعة ولم تقتصر وجوده مع الاله (أيا) فحسب^(٢٣).

الهة الشمس آرينا (خيبات):

صوّر الهة الشمس على طبعات الاختتام الحثية بهيئة رجل يكون احياناً ملتح او بدون لحية، يعتمر قبعة مخروطية مقرّنة قمتها كروية ويلبس ثوباً او تنورة يكشف عن احدى ساقيه ويضع على قمة جبل او على ظهر اسد، ويضم احدى يديه الى جسمه في حين يمسك منشاراً باليد الاخرى او يرفعها امامه وهي فارغة، ويشاهد على طبعة الختم خروج الاشعة من كتفيه حيناً ومن اجزاء اخرى احياناً اخرى، كما يلاحظ الهة الشمس في جميع المشاهد متجهاً نحو اله جالس او يرافق مجموعة من الالهة. ^(٢٤) (الشكل ١٠)

ويتكرر مشهد اله الشمس في الاختتام الملكية الاخرى، ففي ختم الملك الحثي ارنواندا الثالث (١٢٠٩ - ١٢٠٧ ق.م) يلاحظ قرص الشمس المجنح في قمة الدائرة واسفله الهة الجبل بهيئة رجل يعتمر قبعة مخروطية مقرّنة ويرتدي ثوباً طويلاً تبرز جانبي تنورتته تفاصيل ترمز للجبال، ويقف فوق يده اليسرى التي يمدّها امامه طائراً كبيراً، (الشكل ١١) كما يلاحظ مشاهد الهة الشمس على اختتام كل من الملك موآلي الثاني وتودخليا الرابع^(٢٥).

- مشهد حرق الجثة:

نقذ هذا المشهد على طبعة ختم اسطواني يعود بتاريخه الى عصر المملكة الحثية القديمة ويصور المشهد المراسيم الجنائزية التي تقام بعد وفاة الملك او الملكة،^(٢٦) ويشاهد على يسار طبعة الختم شخصان واقفان (يرجح انهما من الكهنة) امام مصطبة تحمل جثة المتوفي وهما يقومان بالإشراف على عملية حرق الجثة التي يتصاعد منها الدخان، فضلاً عن اشخاص ومواد اخرى كانت تستخدم في اجراء مراسيم الطقوس الجنائزية.^(٢٧) (الشكل ١٢)

- مشاهد سكب السائل المقدس:

يعد مشهد سكب السائل المقدس (تقديم القران المقدس) من اكثر المشاهد ذات العلاقة بالمراسيم الدينية ولا سيما الطقوسية منها.^(٢٨) ويظهر على طبعات الاختتام الحثية مشهد اله جالس يقف امامه رجل يسكب سائل من قدح بيده على الارض ويحلق فوقهما اله صغير يزود

القدح بالسائل،^(٢٩) ويشاهد على طبعة ختم من عصر المملكة الحثية القديمة شخص واقف يرفع يديه ويخفض الأخرى للأسفل ممسكاً بها إبريق يسكب منه سائلاً على الأرض، ويظهر امام الآله الجالس دكة أو مذبح، وفي عصر الامبراطورية صوّر المشهد بالوضعية ذاتها، إلا أن أسلوب تقديم القرايين السائلة أصبح امام اله واقف وان الملك الذي يقوم بهذه العملية يضم يده الى صدره ويمد الأخرى ماسكاً بها الإبريق، فضلاً عن وجود دكة أو مذبح توضع عليها مواد متنوعة موضوعة بين الآله والملك.^(٣٠) (الشكل ١٣)

- المشاهد الاسطورية:

تميزت طبعات الاختام التي تناولت المشاهد الاسطورية بملى سطح الختم باختوائها على موضوعات ثانوية الى جانب الموضوعات الرئيسية، وكان من أكثر المشاهد الثانوية شيوعاً والتي صوّرت كمشاهد رئيسة احياناً مشهد الصراع ما بين البطل العاري وحيوان قد يكون اسد غالباً وهو يقف على قوائمه الخلفية، كما يظهر مشهد البطل العاري على طبعة ختم وهو يقهر حيوان صوّر بالمقلوب وهو يمسك بقوائمه الخلفية ويضع قدمه على عنقه.^(٣١) (الشكل ١٤)، ومن المشاهد الاسطورية الأخرى التي نفّدت على طبعات الاختام بهيئة مخلوقات خرافية (مركبة) مثل الرجل الثور ورجل الطير ومشهد ثور ذو رأس بشري وكذلك الاسد التين وغيرها. وسنتناول نموذج الرجل الثور والرجل الطير كمثال على المشاهد الاسطورية.

الرجل الثور:

يعد الرجل الثور^(٣٢)، من أكثر المخلوقات المركبة شيوعاً بين الاشكال المصورة على الاختام الحثية، ويشاهد الرجل الثور على طبعة ختم بالوضعية الامامية للرأس والجذع وله شعر صفّ بشكل خصلتين تنتهيان بالتفاتة للأعلى على جانبي الوجه ويرتدي حزام عريض ويعتمر قبة احياناً، كما يشاهد الرجل الثور مصوراً على طبعة ختم من عصر المملكة الحثية الحديثة يظهر فيه رافعاً يديه الى الأعلى سائداً بهما ملك يعلوه قرص الشمس المجنح.^(٣٣) (الشكل ١٥)

الرجل الطير:

يصور الرجل الطير بهيئته مخلوق مركب من رأس طير وجسد انسان مزود بأجنحة.^(٣٤) ويشاهد هذا المخلوق على طبعات اختام منبسطة يظهر فيها الرجل الطير ذي رأس طير وبدن انسان له ذراع وجناح واحد، وهو بهيئة الوقوف وعاري يمسك بيده شجرة صغيرة يعلوها قرص، كما نفّذ مشهد هذا المخلوق على طبعة ختم آخر وهو بذراعين وجناحين وقد اضيفت اليه قرون غزال وذيل اسد ويمسك بكلتا يديه حيوانات.^(٣٥) (الشكل ١٦)

- المشاهد الاحتفالية:

المآدب:

نفذ على العديد من الاختتام الحثية مشاهد الولائم والموائد في عصورها المختلفة، فمن عصر المراكز الاشورية عثر على العديد من طبعات الاختتام في قانش،^(٣٦) وقوامها اله او شخص جالس على كرسي يرفع بإحدى يديه قدح ووضعت امامه مائدة الطعام ويقابله اله شفيع يليه او يسبقه متعبد ، ويلاحظ على طبعات اختتام اخرى مشاهد الولائم والموائد ويظهر شخص او اكثر في وضعية تعبدية على الاخر من المائدة، ويمسك هذا الشخص احياناً ابريقاً ويتبعه الهان، كما صور الموضوع ذاته على اختتام منبسطة اقتصر فيها على تصوير المشهد احياناً على الشخص الجالس والطاولة التي امامه مع بعض الرموز والزخارف، او على شخص جالس وآخر واقف وبينهما مائدة عليها ارغفة.^(٣٧) (الشكل ١٧)

جلسات الشراب:

شاع تصوير مشاهد جلسات الشراب في الاختتام الحثية حيث صور اله او حاكم جالس امامه جرة كبيرة وضعت على الارض مباشرة او على منضدة، تخرج منها قصبتيان وتوجد طاولة القرابين الى جانبها احياناً، كما صورت مشهد جلسات الشراب على اختتام منبسطة اخرى، فعلى طبعة ختم صور مشهد يمثل رجل وامرأة جالسان يفصل بينهما شريط زخرفي، وقد وضعت امام المرأة جرة تخرج منها قصبتيان ووضع امام الرجل مائدة.^(٣٨) (الشكل ١٨)

الخاتمة

نخلص مما تقدم ان الاختام وصناعاتها في حضارة بلاد الاناضول اكتسبت اهمية كبيرة من خلال تسليطها الضوء على مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والدينية، اذ عكست طبقات الاختام التي نفذت مواضيع متنوعة تمثلت بالأختام الملكية، التي تميزت بالدقة في صناعاتها والعناية الفائقة بالنحت للمشاهد المصورة عليها، وقد شملت الالقاب الملكية، وكذلك شعار العائلة الملكية في المملكة الحثية القديمة والحديثة، فضلاً عن الجوانب السياسية كإبرام المعاهدات مع ملوك الشرق الأدنى. وافادت نماذج طبقات الاختام الحثية التعرف على علاقة الملوك الحثيين بالآلهة من خلال تنفيذ مشاهد تصور الملك والملكة بجانب الآلهة، الى جانب التعرف على المعبودات الحثية والمتمثلة بالآلهة الرئيسة، مثل اله الجو والهة الشمس، فضلاً عن المشاهد الدينية الاخرى مثل مشهد حرق الجثة والمراسيم المرافقة لها، كما افادت طبقات الاختام الحثية ايضاً في دراسة المشاهد الاسطورية وعلاقتها بالمعتقدات الدينية، فضلاً عن المشاهد الاحتفالية والتي عكست واقع الحياة الاجتماعية في المملكة الحثية.

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنيها عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

- (١) الهاشمي، رضا جواد، مدخل لدراسة الاختتام في الخليج العربي، في: مجلة سومر، ج ١-٢، المجلد الخمسون، بغداد ٢٠٠٠، ص ٣٨٧.
- (٢) المصدر نفسه، ص ٢٨٨.
- (3) Özgüç, Nimet. "The Anatolian Group of Cylinder Seal Impressions from Kultepe." Ankara ; Turkish Historical Foundation Reports, Series, Vol. 5, No.25, 1965, p.33.
- (٤) كجة جي، صباح اسطيفان: الصناعات في تاريخ وادي الرافدين، بغداد، ٢٠٠٠، ص ٢٤.
- (5) Snell, Daniel, C, A companion to the Ancient Near East, Australia, P. 90 .
- (٦) الصالحي ، صلاح رشيد ، المملكة الحثية (دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الاناضول) ، ط ٢ ، بغداد ٢٠١١ ، ص ١٦٩ .
- (٧) محمد أمين، سعد طه، التاريخ الاقتصادي للمملكة الحثية (١٦٨٠ _ ١٢٠٧ ق.م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الموصل، ٢٠١٢، ص ٧٩.
- (٨) الصالحي ، المصدر السابق ، ص ١٨٤ .
- (٩) المصدر نفسه ، ص ٣٧٤ .
- (10) Collins, Billie Jean, The Hittites and Their World, Atlanta, 2007, P.100 .
- الجدير بالذكر ان هناك اربعة عشر طبعة ختم في ارشيف نيشان تبه تحمل اسم الملكة بودوخيا . ينظر ، الصالحي ، المصدر السابق ، ص ٤٠٤ .
- (١١) الصالحي ، المصدر نفسه ، ص ٤٠٤ .
- (12) Hasse, Richard, The Hittite Kingdom, in: A History of Ancient Near Eastern Law, Vol 1, Leiden. Boston, 2003.p. 627 .
- (١٣) الصالحي ، المصدر السابق ، ص ٤٠٥ .
- (14) Beatrice,T. "Sealing and Seals from Kultepe Karum Level, 11, Leiden. Netherlands Historical logical Institutein." In: Stanbul, 1994. p.42.
- (15) Ibid. p.43
- (16) Macqueen. J. G, The Hittites and Their Contemporaries in Asia Minor, London, 1986, P. 102.
- (17) Darga, A. Muhibbe , Hitit Sanati , Ankara, PP. 199-202.
- (18) Haas. V, " Diehthitische Religion " Die Hethiter und Ihr relch Das Volk Der 1000 Götter,Bonn, 2002, P.104.
- (١٩) جرك، أوسام بحر، تأثير فنون بلاد الرافدين على الفنون الحثية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٥١.

(٢٠) يسمى ايضاً اله الطقس او العاصفة، كان من ابرز الالهة الحثية، جلب عبادته الى بلاد الاناضول من خلال القادمين الجدد اليها من الاقوام الهندية- الاوربية، وقد عدّ الملك موآتالي الثاني هذا الاله الهه المحبوب، وكان يستنجد به ويتوسل اليه في صلواته. ينظر:

Haas. V, " Diehthitische ... , ... Op. Cit, P. 104.

(٢١) جرك، المصدر السابق، ص ١١٠.

(٢٢) يعد الاله ذو الوجهين وزير للاله أيا (انكي) ويظهر مقترناً بهيئة رجل ذي وجهين ملتحيين متدبرين احدهما يتجه يمينا والاخر يساراً، ولهذا الاله جسد واحد صوّر بمنظر امامي يضم يديه عند او يرفعهما تحية للاله (أيا) الجالس، ويظهر الاله (اوسمو) دائماً معتمراً قبة مقرّنة وملابسه تشبه ملابس الالهة. ينظر: جرك، المصدر نفسه، ص ١١٢.

(٢٣) المصدر نفسه، ص ١١٣.

(٢٤) الحديدي، خلف زيدان خلف سلطان، الديانة الحثية في بلاد الاناضول، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الموصل، ٢٠١٢، ص ٣٨.

(٢٥) المصدر نفسه، ص ٣٨.

(٢٦) جرنى، أ. ر، الحثيون، ترجمة: محمد عبدالقادر محمد، مصر، ١٩٩٧، ص ١٩٨.

(٢٧) تشير النصوص ذات العلاقة بالطقوس الجنائزية والمكتشفة في العاصمة الحثية حاتوشا (واسمها الحديث بوغازكوي على بعد ٢٠٠ كم الى الشرق من انقرة) الى اجراء مراسيم جنائزية وكانت تستغرق مدة اربعة عشر يوماً وسط احتفال كبير، وبعدها كانت الجثة تحرق بالنار ومن ثم تدفن. للمزيد ينظر:

- جرنى، الحثيون، المصدر السابق، ص ١٩٨.

-Hass, Volkert, " Death and the After Life in Hittite " in: CAN, Vol 3 - 4, New York, 1995. P. 2024.

(٢٨) يقصد به سكب سائل ما كالخمر على الارض او على جسد الاضحية تكريماً لاله او سكب الخمر بصورة خاصة للشرب. ينظر: الحديدي، الديانة الحثية...، المصدر السابق، ص ١٢٦.

(٢٩) جرك، المصدر السابق، ص ٩٨.

(٣٠) المصدر نفسه، ص ٩٨.

(٣١) المصدر نفسه، ص ١٠٦.

(٣٢) عرف الرجل الثور في حضارة بلاد الرافدين ممثلاً بمخلوق مركب من رأس وجدع انسان ومن جزء سفلي لمؤخرة وقوائم خلفية لثور. ينظر:

Frankfort, H, The Cylinder Seals, London, 1965, P. 61 ff.

(٣٣) جرك، المصدر السابق، ص ١٢٧ - ١٢٨.

(34) Madhloom, T. A., The Chronology of Neo-Assyrian Art, London, 1970, PP. 105-106.

(٣٥) مورتكات، انطوان، الفن في العراق القديم، ترجمة عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٥، ص ٣٧٤-٣٧٧.

(٣٦) قانش: (وهو الاسم القديم لموقع گول تبة الحالية)، تقع وسط الأناضول على بعد (٢٠ كم) إلى شمال شرق مدينة قيصري الحالية، وقد أثبتت الدراسات أنها موقع مدينة نيشا القديمة عند التل المركزي، وعلى

سُفح التل يقع المركز التجاري الآشوري المعروف بكاروم قانش، وكشف فيه عن أربع طبقات بنائية الرابعة أقدمها وأزحت الثانية والأولى منها إلى عصر المراكز التجارية الآشورية. للمزيد ينظر: الأحمد، سامي سعيد، المستعمرة الآشورية في آسيا الصغرى، في: سومر، مجلد (٣٣)، ١٩٧٩، ص ٧٠. وينظر أيضاً:

Burney, Charles, Historical Dictionary of the Hittites, Oxford, 2004, PP. 160 – 164.

(٣٧) جرك، المصدر السابق، ص ٩٦.

(٣٨) المصدر نفسه، ص ٩٥.



(الشكل ١)

طبعة ختم الملك مورشيلي الاول ، يشاهد في المساحة الوسطية للختم كتابة هيروغليفية اللوفية بدلاً من صورة الزهرة المفضلة لدى الملوك المتأخرين للمملكة الحثية.
مأخوذ من :
الصالحى ، المملكة الحثية ... ، المصدر السابق ، ص ١٦٩ .



(الشكل ٢)

طبعة ختم الملك تيليبيينو ، توضح الكتابة المسمارية فيه لقب (تابارنا) ، وكذلك شكل الزهرة في الوسط والذي يشير الى شعار الاسرة الملكية الحثية في عهد المملكة القديمة .
مأخوذ من :
الصالحى ، المملكة الحثية ... ، المصدر السابق ، ص ١٨٤ .



(الشكل ٣)

طبعة ختم الملك خاتوشيلي الثالث وزوجته الملكة بودوخيا

مأخوذ من :

Darga, A. Muhibbe , Hitit Sanati , OP.Cit, P. 203.



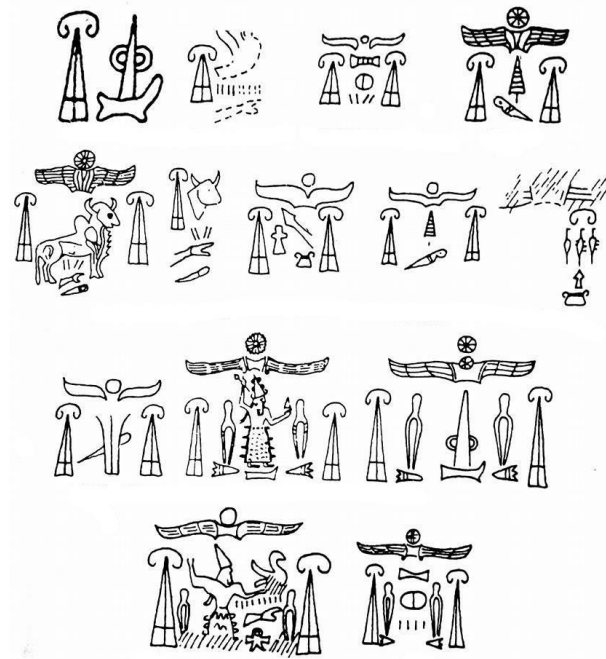
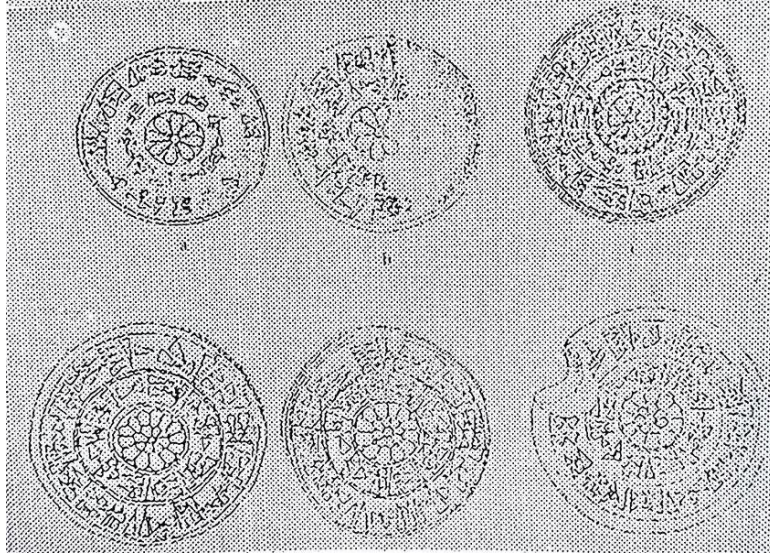
(الشكل ٤)

طبعة ختم الملكة بودوخيا، تظهر فيها الشمس المجنحة في وسط الدائرة وشكل المرتفعين على اليمين واليسار

وهما رمز الالهة خيبا (خيبات)، وقد استخدم في كتابة اسم الملكة.

مأخوذ من :

الصالحى ، المملكة الحثية ... ، المصدر السابق ، ص ٤٠٤ .



(الشكل ٥)

نماذج من اختام ملكية حثية صوّرت عليها مشاهد منها وردة بسيطة او مركبة في الوسط يحيط بها شريطان
من كتابة مسمارية تشير الى اسم الملك والقباه

مأخوذ من:

جرك، أوسام بحر، المصدر السابق.

Darga, A. M , Hitit Sanati , OP.Cit, P.200.

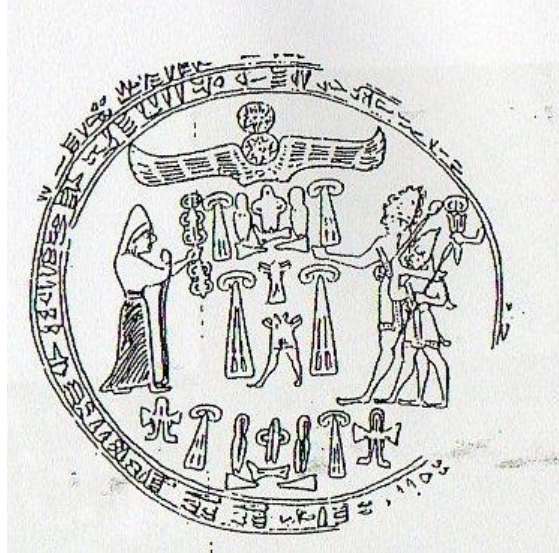


(الشكل ٦)

ختم ملكي حثي يمثل إله الجو مع الملك الحثي مواتالي الثاني

مأخوذ من:

الحديدي، الديانة الحثية...، المصدر السابق.

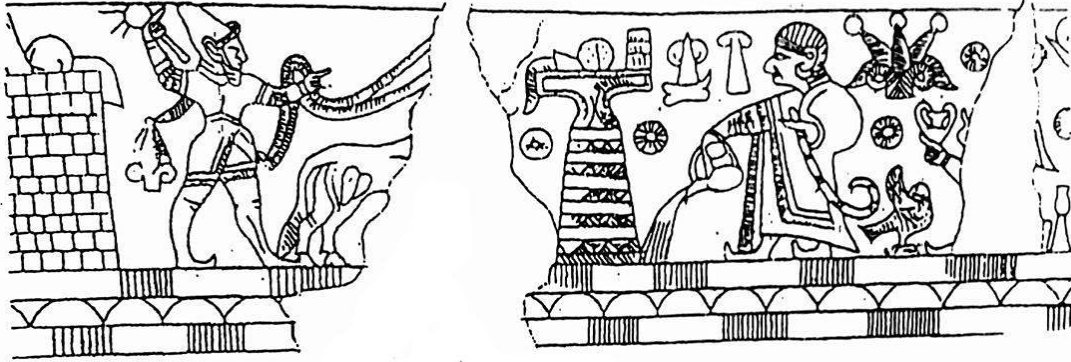


(الشكل ٧)

ختم للمك تودخليا الرابع نقش فيه الإله تيشوب وهو يحتضن الملك

مأخوذ من:

جرك، أوسام بحر، المصدر السابق.



(الشكل ٨)

صورة اله الجو وهي بهيئة مشابهة لهيئة الاله (دد) في حضارة بلاد الرافدين حيث يلاحظ ممسكاً شوكة ويقف على ظهر ثور ويمسك بحرية او صولجان.

مأخوذ من:

جرك، أوسام بحر، المصدر السابق.

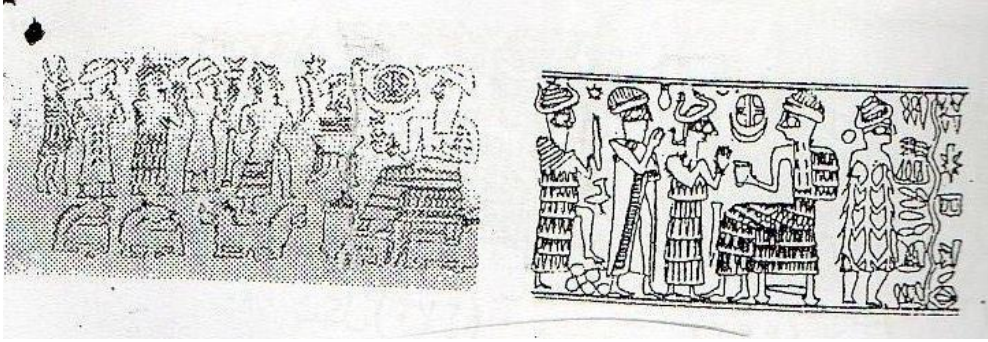


(الشكل ٩)

طبعة ختم يشاهد فيها الاله (اوسمو) ذي الوجهين يتقدم موكب الالهة ويقف امام اله جالس ويمسك ابريقاً بيد وما يشبه الصولجان باليد الاخرى.

مأخوذ من:

جرك، أوسام بحر، المصدر السابق.



(الشكل ١٠)

ختم يمثل إله الشمس بهيئة رجل يعلو رأسه قرص الشمس
مأخوذ من:

جرك، أوسام بحر، المصدر السابق.

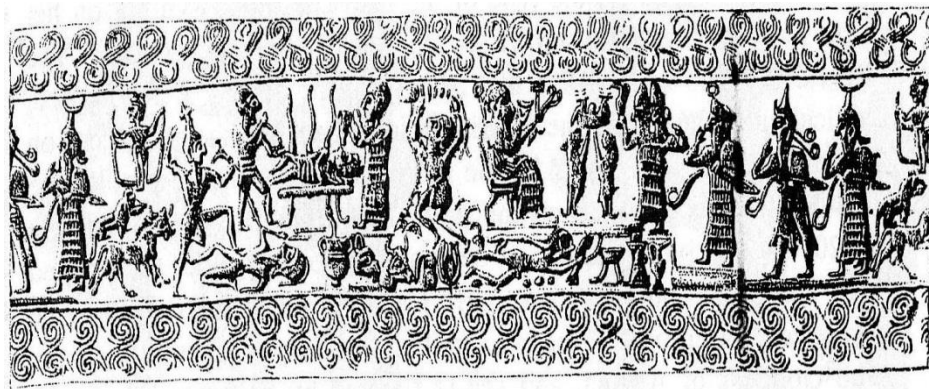


(الشكل ١١)

طبعة ختم الملك الحثي ارنوواندا الثالث (١٢٠٩ . ١٢٠٧ ق.م) يلاحظ قرص الشمس المجنح في قمة الدائرة
واسفله الهة الجبل بهيئة رجل يعتمر قبعة مخروطية مقزنة ويرتدي ثوباً طويلاً تبرز جانبي تنويرته تفاصيل ترمز
للجبال، ويقف فوق يده اليسرى التي يمدّها امامه طائراً كبيراً.

مأخوذ من:

جرك، أوسام بحر، المصدر السابق.

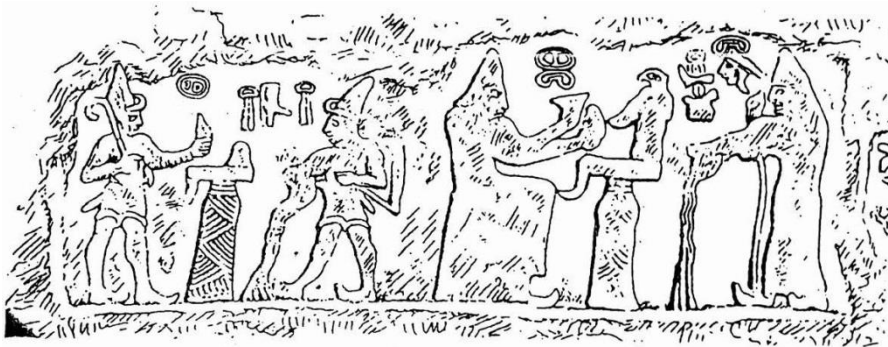
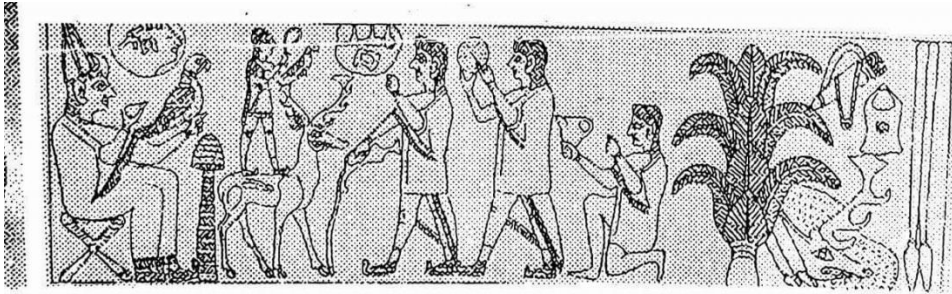


(الشكل ١٢)

طبعة ختم اسطواني يمثل مشهد حرق الجثة

مأخوذ من:

ALP, Sedat, Song, Music, and Dance of Hittites: Crites and wines in Anatolia
During the Hittites Period, Ankara, 2000. P. 43.

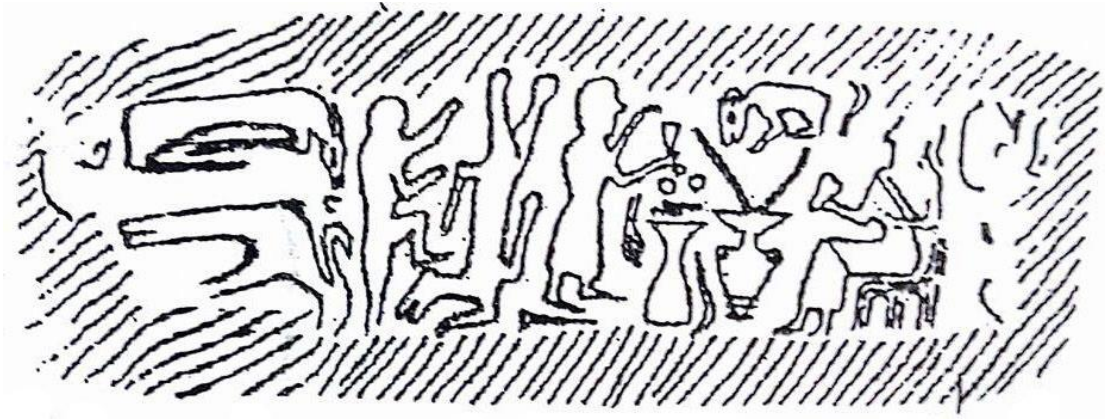


(الشكل ١٣)

طبغات اختتام تمثل مشهد سكب السائل المقدس ويظهر فيه شخص واقف يرفع يديه ويخفض الأخرى للأسفل ممسكاً بها إبريق يسكب منه سائلاً على الأرض ويظهر أمام الإله الجالس دكة أو مذبح.

مأخوذ من:

جرك، أوسام بحر، المصدر السابق.



(الشكل ١٤)

طبعة ختم يظهر فيه مشهد اسطوري يمثل الصراع ما بين البطل العاري وحيوان قد يكون اسد وهو يقف على قوائم الخلفية.

مأخوذ من:

جرك، أوسام بحر، المصدر السابق.



(الشكل ١٥)

طبعة ختم من عصر المملكة الحثية الحديثة يظهر فيه الرجل الثور رافعاً يديه الى الاعلى ساندأً بهما ملك يعلوه قرص الشمس المجنح

مأخوذ من:

جرك، أوسام بحر، المصدر السابق.



(الشكل ١٦)

طبعة ختم يظهر فيه الرجل الطير بهيئة جسم انسان ورأس طير

مأخوذ من:

جرك، أوسام بحر، المصدر السابق.

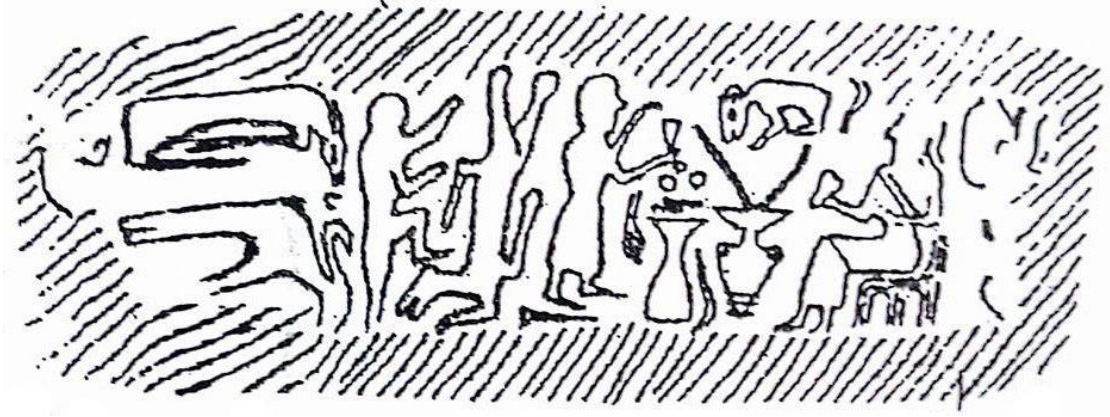


(الشكل ١٧)

طبعة ختم بظهر مشاهد اللواتم والموائد وقوامها اله او شخص جالس على كرسي يرفع بإحدى يديه قدح ووضعت امامه مائدة الطعام ويقابله اله شفيع يليه او يسبقه متعبد

مأخوذ من:

جرك، أوسام بحر، المصدر السابق.



(الشكل ١٨)

طبعة ختم صور مشهد يمثل رجل وامرأة جالسان يفصل بينهما شريط زخرفي، وقد وضعت امام المرأة جرة تخرج منها قصبستان ووضع امام الرجل مائدة.

مأخوذ من:

جرك، أوسام بحر، المصدر السابق.